Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهه ممل يبعث على النعاس . تثاءبت . استلقيت واغمضت عيني فغابت صورته وازداد المطار ضجة . يبدو أن عزل حاسة عن العمل ينشط حاسة بديلة.

من جديد ، ميزت صوته وهو يقول : جئتك بالأوراق الخاصة بتقديم شكوى .إني آسف فعلاً من أجل حقيبتك ...

من قال له إنني أريد تقديم شكوى ؟.. فتحت عيني ، وسألته : شكوى ؟ لماذا ؟..

– من أجل حقيبتك ...

– آه . أجل . حقيبتي .. في الحقيقة أريد تقديم شكوى ضد أشياء كثيرة أخرى ! حقيبتي لا تهم .

قال بحنان مصطنع : يبدو أنك متعبة ...

قلت له : كلنا متعب وقد ضيعنا أشياء كثيرة بالاضافة إلى حقائب السفر ، لقد ضيعنا السفر !! إننا نحمل كل شيء معنا داخل حقيبة رأسنا . أريد أن أقدم شكوى ضد السفر الذي ضاع !! .. ورأسي الذي ضاع . وعاد الضباب يفور .. لا أدري لماذا أرفض أن أذكر أني ذاهبة .. ذاهبة .. إلى أين ؟.. آه إلى حفلة افتتاح الكازينو الكبير الذي أنفقت « كريستين » الملايين من أجل إعداده . للكتابة عنه لصحيفتي ... بدعوة منها .. هنالك عشرات من الصحفيين الأجانب المدعوين أيضاً ... سهرات .. فرق راقصة .. مسرح.. هذه (آخرتك) يا رفيقة عيوش . تذهبين للكتابة عن افتتاح كازينو ...

وأنا أتجه نحو الطائرة التي ستقلني إلى الشاطىء الأفريقي بتونس ، حيث المرأة الأسطورة والكازينو الأسطورة ، كانت نظرات موظف الشركة ترمق ثوبي (المجعلك) بشفقة ، فقد قضيت يوماً وليلة على المقعد الجلدي بقاعة الترانزيت بلا حراك .. لم أشعر بأي جوع أو عطش ، وكنت شبه فرحة